

توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي

لدى كلية التربية جامعة بنها

إعداد

أ. م. د/ مها عبد الله السيد أبوالمجد

أستاذ التخطيط التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن واقع رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى كلية التربية جامعة بنها، كما سعى إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها تفعيل توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي ومجالاته لديهم. ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، تم اعتماد المنهج الوصفي، والاستعانة بالاستبانة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، والتي اشتملت على أهم مجالات العمل التطوعي التي يمكن تعزيزها لدى الطلاب بواسطة رأس المال الاجتماعي، وهي: المجالات التعليمية، والمجالات البيئية، والمجالات الاجتماعية، والمجالات الصحية، وطبقت على عينة بلغ عددها (٤٢٢) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة بنها، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج، في جوانبه النظري والميداني، من أهمها: أن رأس المال الاجتماعي عنصر مهم في بناء المجتمعات وتطويرها، وبالتالي الحفاظ على استقراره، كما خلصت النتائج إلى أن نسبة عالية من الطلاب أفراد العينة وافقت على أهمية توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية

رأس المال الاجتماعي – العمل التطوعي – طلاب الجامعة – التعليم الجامعي.

Employing Social Capital in Promoting the Fields of Volunteer Work At the Faculty of Education Students at Benha University

Abstract:

The Current Research Aimed to Uncover the Reality of Social Capital in Promoting the Fields of Volunteer Work Among Students of the College of Education, Benha University, and Aimed at Presenting Proposals Through Which to Activate the Employment of Social Capital in Promoting Their Volunteer Work Culture. In Order to Achieve These Goals, the Study Used The Descriptive Approach, and the Questionnaire as a tool for the Study, Which included the most Important Areas of Volunteer Work That Can be Promoted Among Students by Means of Social Capital, Namely: Educational Fields, Environmental Fields, Social Fields, and Health Fields, and it was Applied to a Sample of There are (422) Male and Female Students From the College of Education at Benha University. And The Study Reached Many Results, in its Theoretical and Field Sides, Including: That Social Capital is an Important Element in Building Societies and Their Development, and Thus Maintaining its Stability. The Results also Concluded That a High Percentage of Students in the Sample Agree on the Importance of Employing Social Capital. In Promoting the Culture of Volunteer Work Among University Students.

key Words

Social Capital - Volunteer Work - University Students - University Education.

مقدمة

لقد شاع في السنوات الأخيرة استخدام مفهوم رأس المال الاجتماعي باعتباره عنصراً دافعاً في تشكيل حياة المجتمعات، وبالتالي تقدمها ورفقيها، وذلك من خلال ما يحمله من مضامين تحتاجها الحياة البشرية في العصر الراهن، علاوة على أنه يمثل سبباً مهماً للتنافس والتنمية، وإمداد المجتمع بالكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على المشاركة في حل مشكلاته وقضاياها ورسم مستقبله؛ لأنه من الملاحظ أن المجتمعات المعاصرة تواجه العديد من المشكلات التي ترتبط بالفعل الجماعي، وتمخض عن هذا الشروع العديد من المحاولات العلمية التي تهدف إلى الكشف عن أصداء المجتمعات من رأس المال الاجتماعي، وعوامل إهداره وتآكله، وإستراتيجيات مراكمته وتفعيله. (أبو دوح، ٢٠٠٩، ٥١)

من هذا المنطلق يؤدي رأس المال الاجتماعي دوراً مركزياً في العديد من عمليات الإنتاج الرسمية وغير الرسمية، ودور في تحقيق علاقات اجتماعية قائمة على التعاون والثقة، فأثره لا يقتصر على المجتمع، بل شمل صياغة رؤى حديثة غايتها بناء الإنسان وإعداده بشكل متكامل للإسهام في تنمية المجتمع وتقدمه وبمقدار ما يحققه من أهداف تنموية تتقدم المجتمعات، حيث بات يوصف بأنه أداة للتغير والارتقاء المجتمعي، وبالتالي يكون له تأثيراً واضحاً على التنمية الاقتصادية. (Jackson, 2020,p311)

واللافت للانتباه هنا أن رأس المال الاجتماعي يهتم بالعلاقات الإنسانية القائمة في المجتمع؛ ولذا فإن الكثير من العلماء يرون إمكانية التوسيع في تطبيق هذا المفهوم في المسار الصحيح الذي يجعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع ومطالبه على نحو يحقق له البقاء والنماء، في مجالات أساسية: الأسرة وسلوك الشباب، والتدريس والتعليم، حياة المجتمع، والعمل الجماعي، الصحة العامة والبيئة، الجريمة والعنف، والتنمية الاقتصادية. (الرفاعي، ٢٠١٥، ٣٦٦)

وفي هذا الشأن يؤكد (عمر، ٢٠١٥، ١٢٠) أن رأس المال الاجتماعي يستمر ويدوم على المدى الطويل، ويعيد تأكيد نفسه تحت الظروف المناسبة، والفكرة الرئيسية لرأس المال الاجتماعي هي أن الشبكات الاجتماعية هي القيمة الأصلية، فالشبكات توفر أساساً للتماسك الاجتماعي؛ لأنها تمكن الناس من التعاون مع بعضهم البعض.

وبذلك يُعد رأس المال الاجتماعي أحد الموارد المهمة في أي مجتمع، من خلال تحويل الفرد إلى عنصر فعال يسهم في تحقيق التنمية المجتمعية، كما أن هناك حاجة لتنمية رأس المال الاجتماعي من خلال البرامج والمشروعات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني؛ حيث تتم تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال المشاركة التي تساعد في بناء القدرات المجتمعية والاعتماد على الذات، وتتمثل تلك المشاركة في تشجيع الأفراد على الإسهام في العمل الجماعي، بما يؤدي إلى تغيير الطريقة التي يتعامل بها الناس مع مشكلات مجتمعهم. (إبراهيم، ٢٠١٤، ٧٦١)

لذلك أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعزيز العمل التطوعي بمجالاته المختلفة، من خلال رأس المال الاجتماعي ومؤسساته المتعددة، حيث تعد ثقافة التطوع مقومًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال عدة آليات، منها: التعريف بأنشطة المنظمات من خلال وسائل الإعلام والندوات والأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، وعمل دورات تدريبية للتدريب على كيفية التطوع، وتسهيل إجراءات التسجيل للتطوع، وفي مجال التعليم فإن توافر ثقافة التطوع والقيم المدنية لدى جميع العاملين؛ يحفز هؤلاء الأفراد ويدفعهم إلى المشاركة في تخطيط الأنشطة التي تخدم المجتمع، وهذه المشاركة تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية وتوطيدها بين هؤلاء الأفراد وبعضهم البعض، وأيضًا بين تنظيمات المجتمع التي تمثل رأس المال الاجتماعي، وتزيد التبادلية وتحقق المصلحة العامة. (حوالة، والشوربجي، ٢٠١٤)

ومواكبةً لذلك، وحرصاً على استفادة أكبر عدد ممكن من طلاب الجامعة من الفرص التي يطررها توظيف رأس المال الاجتماعي في خدمة العمل التطوعي، ودعم تطلعاتهم في التوافق مع حاجات التنمية وسوق العمل، فقد أصبح لرأس المال الاجتماعي دور كبير، وتأثير في تعزيز مجالات العمل التطوعي، لاسيما بعد توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى فئات المجتمع، خاصة لدى طلاب الجامعة؛ باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع، بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير، فقد أضحت مطلباً مهماً تسعى الجامعات لتحقيقه من خلال طلابها.

مشكلة البحث وأسئلته

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي؟
٢. ما الاطار الفكري لثقافة العمل التطوعي؟
٣. ما واقع توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة بنها؟
٤. ما مقترحات توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة بنها؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي بصفة رئيسة إلى تقديم مقترحات لتوظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- ١) الوقوف على مفهوم رأس المال الاجتماعي، ومصادره المختلفة.
- ٢) الكشف عن ثقافة العمل التطوعي التي يجب تتميتها لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها.
- ٣) تعرف واقع توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها.
- ٤) التوصل إلى مجموعة مقترحات لتوظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها.



أهمية البحث

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث ، على النحو التالي:

(١) الأهمية النظرية :

- يقدم البحث إطار نظري يتناول رأس المال الاجتماعي و العمل التطوعي .
- يفيد البحث الحالي في الكشف عن أهمية رأس المال الاجتماعي ودوره المحوري في تحقيق تقدم المجتمع ورفقيه.
- يتناول البحث مفهوم العمل التطوعي بوصفه مفهوماً يتأثر بالظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع المصري ، وكذلك أهمية وأهداف ومجالات العمل التطوعي.
- يكشف البحث عن واقع رأس المال الاجتماعي وأهميته في تعزيز العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة .

(٢) الأهمية التطبيقية:

- يقدم البحث مجموعة مقترحات لتعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة من خلال رأس المال الاجتماعي .
- تفيد نتائج هذا البحث المسؤولين في كلية التربية جامعة بنها لاتخاذ إجراءات مناسبة لتوظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة الكلية
- يلبى البحث مناداة المسؤولين، والقيادات التربوية داخل المجتمع المصري بالاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تكوين مواطن متفهم لمضامين العمل التطوعي ومجالاته المتعددة.

مصطلحات البحث

(١) رأس المال الاجتماعي

تشير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من شبكات اجتماعية قائمة على مجموعة من القيم والمعايير المشتركة التي تسهل التعاون داخل المجموعات وفيما بينها وتولد كثير من الفوائد للمجتمع بمرور الوقت. (OEC,2001,39-40)

وبناء على ذلك، يشار إلى رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تتجسد في هياكل وتنظيمات اجتماعية متماسكة، وشبكات اجتماعية تدعم

قوته، وتسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي و تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية ، والمساعدة في مواجهة المشكلات .(عبد الحميد ، ٢٠٠٤ ، ١٠٦)
ويُعرف البحث الحالي رأس المال الاجتماعي بأنه: شبكات اجتماعية تعزز تماسك المجتمع، من خلال تقديم برامج وأنشطة تشجع العمل التطوعي ومجالاته لدى الأفراد.

(٢) مجالات العمل التطوعي

يعرف العمل التطوعي بأنه: "عمل غير ربحي، لا يقَدَّم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني، وإنما يقوم به الأفراد من أجل رفع مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو مساعدة المجتمعات البشرية بصفة مطلقة". (حبيب، ٢٠١١ ، ٨٨) ، ويشار إليه بأنه ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه، بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية، وذلك على أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به. (الكسادي، ٢٠١٢ ، ١١٥)

ويُعرف البحث الحالي مجالات العمل التطوعي بأنها: المجالات التعليمية، والبيئية، والاجتماعية، والصحية، والتي تتطلب مشاركة الفرد فيها بدافع منه، ودون انتظار مقابل، من أجل مساعدة الآخرين.

حدود البحث

التزم البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي، والممثلة في: المجالات التعليمية ، والمجالات البيئية ، والمجالات الاجتماعية ، والمجالات الصحية.
- الحدود المكانية: طُبِق الجانب الميداني للبحث في كلية التربية جامعة بنها.
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات كلية التربية جامعة بنها.
- الحدود الزمانية: طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

منهج البحث

في ضوء موضوع البحث، وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، تم توظيف المنهج الوصفي الذي يلبي هدفه، وبجيب عن أسئلته، وذلك برصد وتحليل مفهوم كل من رأس المال الاجتماعي، والعمل التطوعي، واستخلاص أبرز مجالات العمل التطوعي التي يجب تنميتها بواسطة رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى الطلاب.

الدراسات السابقة

يعرض البحث الحالي مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت رأس المال الاجتماعي، والعمل التطوعي، على النحو التالي:

أجرى إبراهيم (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من طلاب وطالبات خمس كليات بجامعة سوهاج، والمقيدين بالفرقتين الأولى والرابعة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة، واستمارة التحليل البيئي للتعليم الجامعي؛ لتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف بالجامعة، والمقابلة الشخصية غير المقننة مع الطلاب والطالبات المشاركين في العمل التطوعي وتعرف تجاربهم، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مشاركة طلاب التعليم الجامعي في العمل التطوعي بالمجتمع، كمؤشر لضعف تلك الثقافة، ونظراً لأهمية العمل التطوعي في المجتمع لكل من الفرد والمجتمع، ولوجود رغبة قوية لدى الطلاب والطالبات في تعرف العمل التطوعي ومجالاته وحاجاتهم للمشاركة بالعمل التطوعي بالمجتمع، فإن ذلك يحتم ضرورة تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات بمصر، ومن ثم أهمية وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب .

وقدم كل من مصطفى وآخرين (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على الوظائف المختلفة لرأس المال الاجتماعي وأهم مصادره في المجتمع، ليؤخذ من كل ذلك مدخل لدراسة دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن موضوع رأس المال الاجتماعي يمثل واحداً من الموضوعات التي تحتل مكانة كبيرة في حقل الدراسات الاجتماعية؛ لما له من دور مهم في تكوين شبكات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، فضلاً عن تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية كالثقة والتعاون، والتي تسهم في تنمية المجتمع، حيث أصبحت تنمية المجتمع مرهونة بوجود أفراد قادرين علي بناء شبكات اجتماعية؛ لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم، ومواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

في حين هدفت دراسة عبد الحميد (٢٠١٧) إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، باستخدام المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة، خاصة وأن المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر تواجه العديد من التحديات والمشكلات التي تعجز الحكومات والدول أحيانا عن مواجهتها بمفردها، وأن العمل التطوعي قد يقلل من حجم هذه المشكلات.

كما قدم **Steimel (2018)** دراسة هدفت إلى تعرف العمل التطوعي وأهم الممارسات المرتبطة به، وأوضحت كيفية بنائه باعتباره فرصة تتيح للشباب الانطلاق نحو آفاق أرحب لتنمية شخصياتهم وتطوير قدراتهم وإحساسهم بمسئولياتهم، وشعورهم بالثقة، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن ثقافة العمل التطوعي لها دور محوري في تقوية المجتمعات الإنسانية وزيادة مصادرها التنموية، وبالتالي أصبحت ظاهرة ، ونشاط إنسانيا، يقوي قيم التعاون والود بين جميع أفراد المجتمع الواحد، وخيارا جيدا لنهوض الشعوب وتقوية الروابط بين أبنائها؛ فالأعمال التطوعية هي نواة الشعوب المتقدمة، وجزء لا ينفصل من نهضة الدول وتطورها.

بينما هدفت دراسة داوود(٢٠١٩) إلى تعرف أهمية رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك نظراً لأن بداية ظهور الشعور الأولي برأس المال الاجتماعي في صورته المعنوية للفرد، تكمن بالمدرسة ، ومن تلك الصور المعنوية: التعاطف والحب، والعمل الجماعي والعمل كفريق، واحترام الآخرين

ومشاعرهم، ولقد أوضحت الدراسة أن الأوضاع الحالية للعملية التعليمية في مصر في مرحلة التعليم الجامعي وقبل الجامعي، تشير إلى أن التعليم يفقد الحد الأدنى من المتطلبات والمقومات الضرورية لتأهيل المتعلم والمتخرج للتفاعل مع المتغيرات البيئية والمؤسسية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة وربطها برأس المال الاجتماعي .

في حين هدفت دراسة عبد الوهاب، (٢٠١٩) إلى تقديم تصور مقترح لرأس المال الاجتماعي وعلاقته بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وجاءت أداتا الدراسة تمثليتين في مقياس قيم رأس المال الاجتماعي، ومقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتم تطبيقهما على عينة من المتطوعين في الجمعيات الأهلية والبالغ عددهم (٣٥٩) متطوعا. وتوصلت الدراسة إلى وجود زيادة في درجات أفراد العينة على مسح قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة-التعاون المؤسسي-المشاركة الاجتماعية-الانتماء الوطني) مما أدى إلى زيادة اتجاههم نحو العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية، واختتمت الدراسة بوضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، لتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال تنمية قيم رأس المال الاجتماعي موضحة فيه أسسه التي يركز عليها، وأهدافه، والمنطلق النظري له، وإستراتيجياته، ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فيه، وأدوات طريقة تنظيم المجتمع فيه، وأدوار المنظم الاجتماعي المستخدمة فيه، ومبادئ تحقيق التصور المقترح.

أما دراسة عثمان والمكاوي، (٢٠٢٠) فهذهت إلى تعرف مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ومبرراته ومعوقاته، وذلك في ضوء متغيرات: النوع (ذكر -أنثى)، والإقامة (ريف-حضر)، ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت المنهج الوصفي، كما تم تصميم استبانة لتحديد مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، وذلك في مجالات: (مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه)، و(مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب)، و(معوقات العمل التطوعي)، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (٧٩٧) طالبا وطالبة من طلاب جامعات: (الأزهر - كفر الشيخ- القاهرة- أسيوط)، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الطلاب عينة الدراسة في ممارستهم للعمل التطوعي تبعاً

لمتغير الإقامة (ريف-حضر) بالنسبة لإجمالي الاستبانة، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع (ذكر - أنثى) على الاستبانة مجملة.

تعقيب على الدراسات السابقة

ساعد استعراض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على فلسفة رأس المال الاجتماعي، وثقافة العمل التطوعي، والمصطلحات المرتبطة بهما، وكذلك مجالات العمل التطوعي، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تحديد مفهوم رأس المال الاجتماعي، وتعرف أهم مجالات العمل التطوعي، وكذلك الأساليب المنهجية المستخدمة ويلتقي البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول موضوع رأس المال الاجتماعي، والعمل التطوعي، بينما يختلف عن الدراسات السابقة في تناوله لكيفية توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى الطلاب، وهي: المجالات التعليمية، والمجالات البيئية، والمجالات الاجتماعية، والمجالات الصحية.

محاور البحث

سار البحث الحالي وفقا للمحاور الآتية:

أولاً: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: رأس المال الاجتماعي إطار مفاهيمي

• مفهوم رأس المال الاجتماعي

يرجع مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital في أصوله الأولى إلى العلوم الاجتماعية؛ حيث يعبر في معناه العام عن الثروات الحقيقية في أي مجتمع، ويتم استثماره لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي. ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية، ويتم تكوينها في إطار بناء اجتماعي معين، ويمتد هذا البناء من الأسرة وجماعات الجيرة، والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني إلى بقية مؤسسات المجتمع، ومن ثم ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي كذلك على أداء المجتمع الأهلي، وطبيعة الروابط الأسرية، ومدى التمسك بالقيم الاجتماعية، ودرجة متانة النسيج الاجتماعي، وتنوع البنى الاجتماعية. (المصيلحي، ٢٠١١، ٢٧٣)

وبالنسبة إلى نشأة المفهوم وتطوره، فقد اختلف الباحثون في المرحلة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم؛ إذ يؤكد (بورتس) Portes أن المصطلح لا يتضمن أفكاراً أو مضامين جديدة بالنسبة لعلماء الاجتماع، مع ذبوعه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، فالمشاركة والاندماج الاجتماعي، وما قد يترتب على وجودهما من إيجابيات سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، هي أفكار رئيسة وأصلية الوجود في الفكر الاجتماعي، ويمكن تلمسها في كتابات (دوركايم)، كما يمكن ملاحظتها في أعمال (ماركس) عندما تحدث عن كيفية نشأة رأس المال، بينما يشير بعضهم إلى أن الجذور الأولى للمفهوم تعود إلى كتابات (توكفيل) Tocqueville عن الديمقراطية في نهاية القرن التاسع عشر، ويتفق الغالبية العظمى من الكتاب على أن البداية الحقيقية تعود إلى كتابات (هانفان) في عام (١٩١٦) التي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية بعينها تجري في إطار جماعة اجتماعية محددة. (حمد، ٢٠١٥، ١٤١)

والجدير بالذكر أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يعد من المفاهيم التي ظهرت بفعل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية التي شهدتها فترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين؛ فيشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية، ويتم تكوينها في إطار بناء اجتماعي معين، ويمتد هذا البناء من الأسرة وجماعات الجيران، والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني إلى بقية مؤسسات المجتمع إلا أنه لا يتضمن أفكاراً جديدة بالنسبة لعلماء الاجتماع، فكل من المشاركة والاندماج الاجتماعي، وما قد يترتب على وجودهما من إيجابيات سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، كلها أفكار رئيسة وأصلية الوجود في الفكر الاجتماعي. (كيلاني، ٢٠١٩، ٢٠٣ - ٢٠٤)

ويرى البعض أن رأس المال الاجتماعي يتعلق بقدرة المجتمعات الفطرية على العمل الجماعي، كما يساعد في تجميع الموارد المتكاملة والموارد الكامنة داخل المجتمعات، ويساعد في تعزيز فرص التنمية الذاتية في الدول النامية التي تواجه العديد من الصعوبات في نواحي متعددة، وخاصة في توفير أحوال المعيشة الإنسانية المناسبة لجميع المواطنين، ورفع مستوى المعيشة وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، وفي هذا السياق طرح البنك الدولي مفهوم رأس المال الاجتماعي، للإشارة

إلى العلاقات المجتمعية التي تسمح للجهات الفاعلة بتعبئة الموارد التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع. (عبد الحميد، صوفي، ٢٠١٦، ١٣٩٦-١٣٩٧)

من ناحية أخرى يتم تعريف رأس المال الاجتماعي لدى برنامج الأمم المتحدة بما يقوم به الأفراد المتطوعون في العمل الخيري أو التطوعي، والذي يعد عملاً غير ربحي، أي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي أو مهني، يقوم به الأفراد من أجل المساعدة في رفع مستوى معيشة الآخرين. والفكرة الرئيسية من رأس المال الاجتماعي هي أن الشبكات الاجتماعية هي القيمة الأصلية، فالشبكات توفر أساساً للتماسك الاجتماعي؛ لأنها تمكن الناس من التعاون مع بعضهم البعض. (عمر، ٢٠١٥، ١١٣)

وفي هذا الشأن أشار (Cleland, & Lumsdon, 2021) إلى أن رأس المال الاجتماعي يقوم بتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، قائمة على مجموعة من المعايير التي تدعم ثقافة التشارك والتعاون المتبادل بين الأفراد مما يكسبه أهمية بالغة في حياة المجتمعات، فضلاً عن دوره في التنمية؛ حيث يعد إطاراً تعبويًا للمواطنين لتشجيعهم على المشاركة في خدمة المجتمع، وتكوين علاقات إيجابية تنعكس على العمل البشري والتفاعلات اليومية بين الأفراد، والقائمة على الثقة والرغبة في تكوين شركات مجتمعية، عن طريق المجتمع المدني والجمعيات الأهلية التي تمثل أهم صور لرأس المال الاجتماعي، حيث تهتم بالعمل الجماعي وتفعيله وإيجاده بصورة واقعية.

من ثم فمفهوم رأس المال الاجتماعي ينطوي علي جانبيين، هما: جانب رأس المال، والجانب الاجتماعي، أما الجانب المتعلق برأس المال، فيشير إلي أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، فرصيد المجتمع من القيم والروابط الاجتماعية هو رأسمال متراكم عبر الزمن، وأما الجانب الاجتماعي فيشير إلي كل ما هو مشتق من الاجتماع من مظاهر الصداقة، والتعاون، والتضامن، والتسامح، والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، يتكون في إطار جماعة اجتماعية، يرتضي الأفراد الانضمام إليها، من أجل استغلال ما توفره العضوية في الجماعة من قيم الالتزام والثقة، وهكذا يستغلون العائد الاجتماعي الذي تولده العضوية في الجماعة، وليس هذا العائد في واقع الأمر سوى رأسمال اجتماعي تولده هذه الجماعة متراكم عبر الزمن.

(عبد الجليل، ٢٠١٧، ١٤١)

في حين يعرفه (Bauder, ٢٠٢٠, P23) على أنه شبكات وروابط، توفر الوصول إلى مجتمعات اجتماعية أو مهنية معينة، وتؤدي إلى تسهيل التنسيق والتعاون لتحقيق المنفعة المتبادلة وتنمية شاملة وعادلة، فهو يشكل مصدرًا من المصادر المجتمعية التي تربط المواطنين وتوحدتهم، وتمكنهم من مساندة أهدافهم بصورة أكثر فعالية، وبالتالي القدرة على حل المشكلات، وتحقيق الصالح العام .

فهناك إجماع متزايد على أن رأس المال الاجتماعي قد يكون بمثابة أحد أهم العوامل في إحداث تغييرات في حياة الشعوب ، حتى إذا تم تدمير رأس المال المادي ، فيمكن أن تساعد المرونة الاجتماعية والتعاون والثقة التي يتمتع بها رأس المال الاجتماعي على تمتع المجتمع بمعدلات تنمية عالية تبشر بمستقبل طموح ، وهو أمر مهم بشكل خاص في أوقات الطوارئ الوطنية، ففي أثناء تفشي المرض، على سبيل المثال، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يسهل العمل التطوعي الهادئ والسلمي (Makridis, & Cary, 2021, p1). ويختلف رأس المال الاجتماعي عن الأشكال الأخرى لرأس المال البشري، من حيث إنه يتم تكوينه ونشره عبر الآليات الثقافية، كالدين والتقاليد أو العادات التاريخية. وعندما يستهدف تقوية الثقة بين الدولة ممثلة في مؤسساتها المختلفة وبين المواطن العادي، فإننا نركز على العلاقة الأكثر أهمية واتساعاً ، واعتماد هذه العلاقة على الثقة سيؤدي إلى دفعة قوية في تعزيز رأس المال الاجتماعي. فالتحدي الأول للدولة هو تقوية الثقة داخل المجتمع، أي عملية تراكم في رأس المال الاجتماعي، الذي سيؤدي إلى تشكيل بيئة جاذبة لرأس المال المادي والمعرفي، وبالتالي سيعود ذلك على تطوير المجتمع ورفاهيته، حيث إن أي برنامج للتطوير يجب أن ينطلق من تنمية المواطن فكرياً واجتماعياً، حتى يكون أساساً لتنمية وطنه. (بواط، خضور، وتركمان، ٢٠١١، ١٨٤-١٨٥)

وعلى صعيد آخر يعزز رأس المال الاجتماعي القيمة والموارد المستمدة من العلاقات الاجتماعية، من خلال الثقة المتبادلة والمعاملة بالمثل ، وهي سمة مهمة أخرى في تقدير القدرة التنافسية للمجتمعات، هذا على غرار دوره كأداة قيمة لتشجيع المواطنين على الإبداع والتماسك والقيام بأدوار مجتمعية تسهم في تحقيق التقدم والتطور للمجتمع. (Lin, Chen,., Liu, & Li, 2020,p13)

وباستقراء ما سبق يتضح أن مفهوم رأس المال الاجتماعي إطار مهم يشمل المجتمع بكل أبعاده ، تنتشر بصورة كبيرة بين فئات المجتمعات المختلفة ، وأصبح له دور كبير ، وتأثير في تعزيز قيم العمل التعاوني ومن ثم الإسهام في تنمية المجتمع، وكذلك الاستثمار الأمثل للموارد البشرية ، وعليه فإن توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي وصوره المختلفة، وخاصة الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني، في نشر العمل الجماعي والتطوعي وخدمة المجتمع وتنميته ، خاصة لدى طلاب الجامعة باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع، بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير، وهو ما أصبح مطلباً مهماً تسعى المجتمعات لتحقيقه.

• أهمية رأس المال الاجتماعي (الرفاعي، ٢٠١٥، ٣٦٩-٣٧٠)

- زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع الناتج المحلي، مما يسهم في زيادة المنافسة المحلية، الأمر الذي يعمل على زيادة مستوى الابتكار والإبداع واستغلال كفاء للموارد.
- ارتفاع مستوى ثقة المجتمع والتي تظهر في قلة القواعد والقوانين والإجراءات البيروقراطية ، الأمر الذي يؤدي إلى نمو دور القطاع الخاص، وقدرته على تحمل جزء من الأعباء التنموية.
- نشر قيم التعاون والمشاركة سواء على المستوى الفردي، أو داخل المؤسسات، حيث تؤدي إلى الإعلاء من قيم فريق العمل، الأمر الذي يزيد من درجة الثقة بين المؤسسات وبعضها البعض.
- إن فعالية شبكات رأس المال الاجتماعي يمكنها أن تحقق آثارا إيجابية ملحوظة على سوق العمل؛ من خلال توفر آليات عن كيفية البحث عن فرص عمل من خلال الأصدقاء والمعارف أكثر من أي وسيلة أخرى.
- يقوم رأس المال الاجتماعي بالتركيز على الهوية والعمل الجماعي وعلى الثقة العامة، بدلا من الرقابة الرسمية والحوافز الاقتصادية.
- الارتقاء بالجوانب التعليمية بما له تأثير إيجابي على المتعلمين ومن ثم على العملية التعليمية.
- الإسهام في رفع المستوى الصحي، من خلال نشر الوعي الصحي بين الأفراد، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة والارتقاء بها.

كل ما سبق كافٍ ليظهر مدى الأهمية التي يكتسبها رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل الجماعي والتطوعي بين فئات المجتمع ، ذلك لأنه يعتمد على الكثير من المقومات منها: نشر قيم التعاون والمشاركة سواء على المستوى الفردي، أو داخل المؤسسات ، يضاف لذلك ما يقوم به من دور أساسي في نجاح خطط التنمية ودفع عجلة الاقتصاد، الأمر الذي يحتاج إلى تفعيل العلاقة بينه والمجتمع على كافة الأصعدة لإيجاد حالة من التفاعل المشترك، وتحقيق أهداف التنمية ومتطلباتها.

• مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي:

يمكن عرض أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي على النحو التالي: (كيلاني، ٢٠١٩، ٢١٠-٢١١)

أ- الشبكات والعلاقات الاجتماعية: وهي التي يقيّمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة، مثال النقابات، الأحزاب، وجمعيات النفع العام، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.

ب- منظومة قيمية: تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، وتحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.

في حين رأى آخرون أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي هي: (خليل، ٢٠١١ : ١٣٧٧-١٣٨٠؛ كاظم، ٢٠٠٩: ٥٢-٥٣ ، عبد الحميد، صوفي، ٢٠١٦، ١٤٢٤)

١- العلاقات والشبكات الاجتماعية التي تمكن الأفراد من الحصول على الموارد، بالتعاون لتحقيق الأهداف المختلفة.

٢- الثقة المتبادلة والتضامن ، وتوضح أهمية الثقة في استمرار الحياة الاجتماعية عندما ننظر في الظروف التي تفتقد فيها هذه الثقة.

٣- العمل الجماعي والتعاوني ، حيث يزيد العمل الجماعي من التفاعل والتضامن الاجتماعي، ويقلل من الانتهازية، ويعزز الثقة لدى المواطنين، ويسهل التعاملات السياسية والاقتصادية بين جميع المسؤولين أفرادًا وجماعات، كما يشجع على التواصل بينهم، ويُمكن الأفراد من التأثير في صنع القرار، والمشاركة السياسية، ويجعل أصواتهم مسموعة.

٤- قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر، ويعني الاحترام، والقبول، والتقدير لمختلف الثقافات في المجتمع، والانفتاح على المعرفة، وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات

٥- التمكين والمشاركة في المجتمع المحلي، و يشير التمكين إلى توسيع قدرات الأفراد ومواهبهم؛ كي يشاركوا في المنظمات التي تؤثر على حياتهم، وجعل المنظمات أكثر استجابة لاحتياجاتهم، للحد من الاستبعاد الاجتماعي، وإتاحة الفرص الاجتماعية لكل المواطنين.

٦- العمل التطوعي: الذي يمثل ركيزة مهمة في بناء المجتمعات ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لقيامه على أساس المردود المعنوي، مع نفي أي مردود مادي.

وخلاصة القول، أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي تقدم رصيد تنمويا، يقف خلف فكرة مفادها: أن الثقة المتبادلة والتضامن و التنوع والتسامح وقبول الآخر والعمل الجماعي والتطوعي، هو طريق التمكين والمشاركة في المجتمع المحلي، وهو ما تحتاج إليه المجتمعات لتحقيق التنمية والتقدم، بالإضافة إلى تكوين شبكات اجتماعية تسهم في حل الكثير من قضايا المجتمع.

• مصادر رأس المال الاجتماعي

قدم مشروع البنك الدولي لدراسة رأس المال الاجتماعي في البلدان النامية - والمعرفة برأس المال الاجتماعي من أجل التنمية، رسدًا لمصادر رأس المال الاجتماعي، وقد تمثلت هذه المصادر فيما يلي: (بروقي، إسماعيل، ٢٠١٨، ١١٩- ١٢٠)

١- الأسرة: تؤدي الأسرة دورا في توفير الآليات اللازمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، ذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية، خاصة في إطار الأسرة الممتدة.

٢- الروابط الإثنية أو الدينية: اعتبر الباحثون الرابطة الإثنية أحد مصادر رأس المال الاجتماعي، إذ تؤثر على طريقة تنشئة الأفراد وتسهم في تشكيل وعيهم وأفكارهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

٣- **المجتمع المدني:** يعد المجتمع المدني أحد المصادر المهمة والأساسية لتكوين رأس المال الاجتماعي، والتي تتميز بارتفاع مستوى الوعي العام لدى مواطنيها، وارتفاع معدلات المشاركة في الحياة المدنية.

٤- **القطاع العام:** يشمل القطاع العام المؤسسات التابعة لإشراف الدولة وإدارتها، حيث تستطيع هذه المؤسسات، من خلال إدارتها للعلاقة بين موظفيها، تدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وهيئاتها.

ثمة مصادر أخرى لرأس المال الاجتماعي غير تلك التي تم ذكرها آنفاً ومنها : جماعات الجيرة، وجماعات الأصدقاء، وغيرها، وتتساوى هذه المصادر في أهميتها، وما يميز أحدها عن الآخر هو السياق الذي تعمل فيه، ففي بعض المجتمعات يكون لمؤسسات الدولة والمجتمع المدني أهمية كبيرة في تكوين رأس المال الاجتماعي، وهذا ينطبق على نظم الحكم الديمقراطية التي يتمتع فيها المجتمع المدني بقوة حقيقية في التأثير على عملية صنع القرار، إذ تتمتع الجمعيات غير الرسمية بقوة ونفوذ كبيرين، لأنها الأكثر قدرة على استيعاب الأفراد، وهي بذلك تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي. (بروقى، وإسماعيل ٢٠١٨، ١٢٠)

المحور الثاني: العمل التطوعي (الأهمية والمعوقات)

• تعريف العمل التطوعي

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، ومن أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي. والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ فترة طويلة، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل قد يكون جهداً بدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجّهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية. (الفايز، ٢٠١٢، ١٤٤)

وعليه فقد ارتبطت نشأة العمل التطوعي بنشأة الإنسان، في كل مكان نشأت فيه حضارة أو ديانة، وقد تطور بتطور المجتمعات الإنسانية، حتى أصبح ركناً من أركان الحياة المعاصرة، إذ يجسد القيم النظرية للتكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، وقد يختلف المفهوم الذي يعرفه والأشكال التي يتجلى بها في اللغات والثقافات المختلفة، ولكن القيم التي تقوده هي قيم مشتركة وعالمية، وهي الرغبة في الإسهام من أجل الصالح العام؛ بدافع من رغبة ذاتية وبروح من التضامن ودون توقع مكافأة مادية. وفي مطلع الألفية الثالثة، ومع الإعلان عن العام العالمي للتطوع، اتجهت جهود الأمم المتحدة للتطوع، والخبراء في العالم ونشطاء المجتمع المدني، نحو الاهتمام بمؤشر التطوع؛ لإيجاد علاقة دالة بينه وبين التنمية البشرية، وكشفت هذه الجهود جميعها عن الحقائق التالية: (واصل، ٢٠١٦، ١٠٦)

- أن البلاد التي تحتل المقدمة في تقارير التنمية البشرية هي ذاتها التي تتحقق فيها أعلى معدلات التطوع وهي (كندا، هولندا، السويد، الولايات المتحدة).
 - أن الإجراءات المسوَّح للتطوع والمتطوعين، هو أمر مهم أن يتم دورياً (كل: ٣ سنوات على الأكثر) للوقوف على خصائص المتطوعين (العمر، النوع الاجتماعي، الدخل.. إلخ)، وتوجيه اهتمام خاص للتطوع لدى فئات الشباب.
 - أن هناك علاقة بين الانتماء والمواطنة من جانب والتطوع من جانب آخر، الأول يقود الثاني والتطوع يدعم بدوره الانتماء والمواطنة.
 - أن ثمة علاقة بين المساحة الديمقراطية المتاحة لمشاركة المواطنين، وبين العمل التطوعي، وهناك علاقة بين التنشئة السياسية والتطوع.
- ويعتمد العمل التطوعي على عدة عوامل لنجاحه، من أهمها المورد البشري؛ فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي، كانت نتائج العمل التطوعي إيجابية وحقيقية، كما أن العمل التطوعي يمثل فضاءً رحباً لممارسة أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، كما يمثل مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم. وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي هم الشباب، فحماس الشباب وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلاً بدعم ومساندة العمل التطوعي (عبدالسلام، ٢٠٠٩، ٢٤)

وفي هذا الشأن يشير (Nassar & Lambert, 2003,p89) إلى وجود مجموعة متنوعة من الدوافع، قد تقود الشباب إلى الانخراط في المشاركة في عمل تطوعي من خلال فهم مجموعة واسعة من الدوافع الشخصية والاجتماعية التي تعزز العمل التطوعي وهذا ما أكدته كل من (Jacobsen, Carlton, & Monroe, 2012, p51) حيث أشاروا إلى أهمية العامل التحفيزي لدى الفرد المتطوع، والذي من خلاله يدرك الفرد قيمة التطوع وأهميته في بناء مجتمع متماسك، ومن هنا فالتطوع سلوك اجتماعي يقوم به الفرد، دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي؛ لأنه لا يستهدف ربحاً ولا شهرة.

وفي وقتنا الحاضر أصبح من الأعمال الظاهرة البارزة في حياة الناس، وسارت الأمم والشعوب بأفرادها وجماعاتها في سباق إليه؛، إيماناً منها بأهمية العمل التطوعي، وذلك أمر تقوم به المجتمعات المتطورة التي تدرك أهمية هذا العمل الذي يعكس حقيقة اهتمام الفرد بالطرف الآخر، بغض النظر عن العرق أو الدين أو المذهب أو الطائفة، الأمر الذي يؤكد لنا أن التطوع بالفعل يعكس مظهراً أخلاقياً وإنسانياً وثقافياً، ومما لا شك فيه أن الموروث الثقافي العربي والإسلامي يحتوي على العديد من القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية، كالتعاون والتكافل والزكاة والبر والإحسان، وغيرها من القيم التي تحفز الفرد على التفاني من أجل الغير. (المعجل، ٢٠١٣، ٦٠)

ويمكن تعريف العمل التطوعي بأنه مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال، ومن خصائصه أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم، وهذا يقود إلى نقطة جوهرية مفادها أن العمل التطوعي يأتي بناء على فهم احتياجات المجتمع، فالتطوع هو الجهد الذي يقوم به الفرد باختياره لتقديم خدمة للمجتمع، دون توقع لأجر مادي مقابل هذا الجهد، وبالرغم من مجانية العمل التطوعي، فإنه يوجد نظام امتيازات وحوافز وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع. (عبدالسلام، ٢٠٠٩، ٢٤)

ينضح مما سبق أن العمل التطوعي يهتم بإسهامات الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل؛ ذلك لأنه ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، دون توقع لأجر، ذلك لأن من خصائص العمل التطوعي أن يقوم على تعاون أفراد المجتمع مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم.

• مجالات العمل التطوعي

إن مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة، وتختلف من بيئة الى أخرى تبعاً لاحتياجات كل مجتمع ، ولا يكاد يوجد نشاط في المجتمع إلا وللعمل التطوعي جهد فيه؛ ففي المجال التعليمي والتثقيفي تعد الجهود التطوعية من العناصر الأساسية لإنجاح برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وفي المجال الاجتماعي تسهم الجهود التطوعية في الأسابيع التوعوية ، وكذلك تنظيم الاحتفالات واللقاءات العامة، والمشاركة في أنشطة الجمعيات الخيرية ودعمها مادياً، وفي المجال الصحي يمكن للمتطوع أن يشارك في خدمات الإسعاف، وحماية البيئة من الملوثات، ونشر الوعي البيئي والوعي الصحي، بأهمية النظافة والوقاية من الأمراض المختلفة. كما أن بإمكان العمل التطوعي تقديم خدمات في مجال تنمية المجتمع المحلي ، وكذلك في مجال الدفاع المدني والأمن والسلام (الحربي، ٢٠٠٩، ٢٣٠-٢٣١) .

• أهمية العمل التطوعي لطلاب الجامعة

للعمل التطوعي أهمية كبيرة تتمثل في: (واصل، ٢٠١٦، ١٢٢-١٢٣)

- أنه لم تعد الحكومات - وبخاصة في الدول المتقدمة - بمفردها قادرة على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات ، وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب، وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانبٍ آخر.
- أن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وهو أحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن.

- أن التطوع يعدّ تعبيراً صادقاً عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية.
- أن المتطوع هو أحد أفراد المجتمع، ومن ثم يتميز بنظرة واقعية، خاصة تجاه طبيعة الاحتياجات والمشكلات وكيفية التعامل معها.
- أن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية ويوجهها ويحولها إلى عمل مثمر.
- يسدُّ الفراغ الواضح في مجال الخدمات، ؛ تحقيقاً لمبدأ الكفاية، والوصول بها إلى المناطق المحرومة؛ أملاً في تحقيق مبدأ العدالة.
- يحوّل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة.
- ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، ولذلك يُؤخذ كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب.
- يعتبر العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إليه أدبيات التنمية المستدامة، من أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها.
- أن المتطوع يمتاز بالحماس في الأداء، وهذا ما نفتقده في العمل الروتيني المدفوع الأجر غالباً.

وتكمن أهمية العمل التطوعي لطلبة الجامعة في العديد من الفوائد من أهمها:
(الفايز، ٢٠١٢، ١٥٧، ١٥٨)

- أنه يعود عليهم بفوائد معنوية عديدة، منها تعلم الإيثار والتضحية من أجل الآخرين، وخدمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.
- تعميق المفاهيم الإسلامية في الحث على أعمال الخير والبر.
- أنه يشجع طلاب الجامعة للمشاركة في قضايا مجتمعهم ووطنهم.
- تأثيره الإيجابي على طلاب الجامعة من خلال تعليمهم تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- أن المشاركة التطوعية لطلاب الجامعة، ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها أفرادها.

- اكتساب القيم والمفاهيم الإيجابية نحو بناء المستقبل، من خلال الانخراط في العمل التطوعي.
- اكتساب المهارات التطبيقية والممارسات العملية للتطبيق، وذلك من خلال التطوع والتدريب العملي.

• معوقات العمل التطوعي لطلاب الجامعة

هناك الكثير من الأسباب التي تقف عائقاً أمام العمل التطوعي، أهمها: (الفايز،

(٢٠١٢، ١٦١)

- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- عدم قيام المتطوعين بالمسؤوليات التي أسندت إليهم في الوقت المحدد، لأنهم يشعرون بأنهم غير ملزمين بأدائها في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
- عدم الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسات والجمعيات ونشاطاتها والتي تستقبل الراغبين في العمل التطوعي.
- الخوف من الالتزام بالعمل التطوعي، فيصعب على الأفراد التخلي والانسحاب منه كجانب أدبي.
- ضيق الوقت وتعارض وقت أعمال المؤسسات والجمعيات مع وقت عمل أو دراسة المتطوعين مما يفوت عليهم فرصة التطوع.
- الاستغلال من قبل البعض بمرونة العمل التطوعي إلى حد التسبب واللامبالاة.
- عدم توفير التدريب للمتطوعين وقلة خبرتهم، مما يؤدي إلى زعزعة العمل بصورة واضحة.
- صعوبة التنقل وعدم توفير وسائل المواصلات بصفة دائمة.
- عدم قناعة الأسرة وأولياء الأمور بأهمية العمل التطوعي.
- الانهماك في العمل الوظيفي لتوفير لقمة العيش أو تحسين المستوى المعيشي للأسرة.
- المنظومة المجتمعية كالأعراف والتقاليد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتطوعون، وخاصة الفتيات.

ثانياً: الدراسة الميدانية

(أ) إجراءات الدراسة الميدانية

• مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة بنها المقدمين في العام الجامعي، ٢٠٢٠/٢٠١٩ والبالغ عددهم (٤٣٩١) طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، من مجتمع الدراسة عددها (٤٣٩) طالبا وطالبة يمثلون نسبة (١٠%) من مجتمع الدراسة، وقد أجاب عن الاستبانة (٤٢٢) طالب وطالبة ، وتم استبعاد (١٧) استباناً من التحليل لعدم اكتمال الإجابة عنها ، وبذلك بلغ عدد الاستبانات الصالحة للاستخدام (٤٢٢) استبانة ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين عدد الاستبانات الموزعة، والمستبعدة، والخاضعة للتحليل، ونسبتها المئوية

مجموع الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستبعدة	الخاضعة للتحليل	نسبة التي خضعت للتحليل
٤٣٩	١٧	٤٢٢	% ٩٦.١٢

يتضح من الجدول (١) أن عدد الاستبانات الفعلية التي خضعت للتحليل بلغ (٤٢٢) استبانة، بنسبة (٩٦.١٢%) من مجموع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة، وهي نسبة عالية.

• تصميم الأداة

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري، قامت الباحثة بالاعتماد على الاستبانة؛ نظراً لأنها من الأدوات التي تفيد في إجراء البحوث المتعلقة بتشخيص الواقع، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها، وفي ضوء هذه الخطوات تم بناء عبارات الاستبانة؛ حيث بلغ عدد فقراتها (٥٢) عبارة موزعة على (٥) محاور.

• صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة وأنها تقيس ما وضعت لأجله، بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في المجال التربوي، عددهم (٥) محكمين، جميعهم من أستاذة الجامعات، وتم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم وإجراء

التعديلات اللازمة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم اعتماد الأداة للتطبيق، كما تم تدرج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق ثلاث مستويات للموافقة هي: (موافق) ، (موافق الى حد ما) ، (غير موافق) . وللتحقق من ثبات الاستبانة؛ تم استخدام معامل ألفا - كرونباخ على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فردًا من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات ثبات محاور الاستبانة، والدرجة الكلية دالة إحصائيًا، ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها.

جدول (٢)

معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة (ن = ٣٠)

معامل الثبات	المحاور
** %٠.٨٩	المحور الأول: المجالات التعليمية
** %٠.٩٢	المحور الثاني: المجالات البيئية
** %٠.٩٠	المحور الثالث: المجالات الصحية
** %٨٢	المحور الرابع: المجالات الاجتماعية
** %٠.٩١	المحور الخامس: مقترحات لتوظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى الطلاب
** %٠.٩٣	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠.٠١) سواء لمحاور الاستبانة أو الدرجة الكلية للاستبانة، وهي (٠.٩٣ %) تمثل نسبة ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها ، وكذا الاطمئنان إلى الاستبانة ، وإمكانية تطبيقها ، وتحليل نتائجها إحصائيًا.

• خطوات تطبيق الاستبانة

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم عرضها على عمادة كلية التربية بجامعة بنها، وأخذ الموافقة على التطبيق، وتم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة ورقياً وإلكترونياً.

• المعالجة الإحصائية

- اعتمدت الدراسة من خلال برنامج (SPSS) على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، ومنها:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه محاور أداة الدراسة.
 - معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

(ب) - تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١- نتائج السؤال الأول: توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى أفراد العينة.

ويبين الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات التعليمية للعمل التطوعي لدى أفراد العينة

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات التعليمية للعمل التطوعي

م	العبارة	درجة الموافقة			
		موافق		غير موافق	
		ك	%	ك	%
١	يسهم رأس المال الاجتماعي في متابعة القضايا التعليمية وحث الطلاب على المشاركة فيها.	٢٠٧	٤٩.٠٥	١٥٤	٣٦.٤٩
٢	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الدورات التدريبية وورش العمل، والمحاضرات والأمسيات والمهرجانات والمعارض التعليمية.	٢٠٩	٤٩.٥٢	١٢٠	٢٨.٤٣
٣	يفيد رأس المال الاجتماعي الطلاب في اكتساب مهارات معرفية جديدة.	٢١٦	٥١.١٨	١١٢	٢٨.٩٠
٤	يسهم رأس المال الاجتماعي في نشر الكتب والمواقع الإلكترونية المجانية التي تحوى دراسات وبحوث علمية تفيد الطلاب.	١٨٨	٤٤.٥٤	١٦٧	٣٩.٥٧
٥	يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على ممارسة البحث العلمي.	٢٢١	٥٢.٦٣	١٤٨	٣٥.٠٧
٦	يساعد رأس المال الاجتماعي على اكتشاف المواهب، وتوظيفها في الميدان التربوي.	١٧٧	٤١.٩٤	١٣٢	٣١.٢٧

م	العبرة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
٧	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في فصول محو الأمية.	٣١٤	٧٤.٤٠	٩٥	٢٢.٥١	١٣	٣.٠٣
٨	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في إعداد الدورات التدريبية وتقديمها.	٢٦٦	٦٣.٠٣	١١١	٢٦.٣٠	٤٥	١٠.٦٦
٩	يحفز رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة معارض للكتب والدوريات العلمية.	٢٠١	٤٧.٦٣	١٩٧	٤٦.٦٨	٢٤	٥.٦٨
١٠	يحفز رأس المال الاجتماعي الطلاب على التطوع بإلقاء الدروس والمحاضرات العلمية، والتزود من العلم النافع بصورة مستمرة.	١٩٨	٤٦.٩١	١٥٠	٣٥.٥٤	٧٤	١٧.٥٥
١١	يحرص رأس المال الاجتماعي على توفير المصادر العلمية المتخصصة والمناسبة للطلاب، ومتابعة الإصدارات الحديثة منها.	٢٠٩	٤٩.٥١	١٦٧	٣٩.٥٧	٤٦	١٠.٩٠
١٢	يسهم رأس المال الاجتماعي في المشاركة في تنظيم البرامج التربوية، وتنفيذها، وتوعوية الطلاب بها.	٢٢٢	٥٢.٦٠	١١٦	٢٧.٤٨	٩٠	٢١.٣٢

تشير بيانات الجدول (٣) أن هناك اهتماما ملحوظا من الطلاب بتوظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز المجالات التعليمية للعمل التطوعي ، حيث تراوحت نسبة الموافقة بين نسبة (٧٤.٤٠%) ، و نسبة (٤١.٩٤ %) ، وجاء في الترتيب الأول عبارة: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في فصول محو الأمية" بنسبة (٧٤.٤٠%) ، وفي الترتيب الثاني: عبارة "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في إعداد الدورات التدريبية وتقديمها" ، بنسبة (٦٣.٠٣%) ، وجاء في الترتيب الثالث عبارة : "يسهم رأس المال الاجتماعي في المشاركة في تنظيم البرامج التربوية وتنفيذها وتوعوية الطلاب بها" بنسبة (٥٢.٦٠%) ، واحتل الترتيب الرابع: " يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على ممارسة البحث العلمي. (٥٢.٣٦%) ، وجاء في الترتيب الأخير عبارة "يساعد رأس المال الاجتماعي على اكتشاف المواهب، وتوظيفها في الميدان التربوي" بنسبة (٤١.٩٤%) .ومن خلال ذلك نصل إلى أهمية المجالات التعليمية للعمل التطوعي لدى الطلاب ، مما يشير إلى وعيهم بالدور الذي يقوم به العمل التطوعي في بناء المجتمع وأهمية توظيف راس المال الاجتماعي فى تفعيل المجالات التعليمية للعمل التطوعي ، و ينفق ذلك مع دراسة إبراهيم (٢٠١٥) ، و مصطفى وآخرين (٢٠١٧).

ويبين الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية للعمل التطوعي لدى أفراد العينة.

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية
للعمل التطوعي لدى أفراد العينة

م	العبارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الأسابيع العامة كأسبوع النظافة.	١٨٨	٤٤.٥٤	١٢٠	٢٨.٤٣	١١٤	٢٧.٠١
٢	يساعد رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة الندوات الإرشادية في مجال التوعية البيئية.	٢٠٩	٤٩.٥	١١٦	٢٧.٤٨	٩٧	٢٢.٩
٣	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في إعداد وتقديم المحاضرات التي تنمي الوعي البيئي.	٢١٦	٥١.١٨	١٦٧	٣٩.٥٧	٣٩	٩.٢٤
٤	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الحفلات والأنشطة المتعلقة بالتنمية البيئية المستدامة.	٢٢٢	٥٢.٦٠	١٥٠	٣٥.٥٤	٥٠	١١.٨٤
٥	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة.	٣٠١	٧١.٣١	٩٨	٣٢.٢٢	٢٣	٥.٤
٦	يساعد رأس المال الاجتماعي الطلاب في المشاركة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى مختلف فئات المجتمع في الريف والحضر.	٢٠١	٤٧.٦٣	١١٦	٢٧.٤٨	١٠٥	٢٤.٨٨
٧	يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع العمل التطوعي لحماية البيئة وخدمتها لدى الطلاب.	٣٠٥	٧٢.٢٧	٦٧	١٥.٨٧	٥٠	١١.٨٤
٨	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على التوعية بالتطورات العالمية في برامج الشباب والبيئة.	١٨٩	٤٤.٧٨	١٠١	٢٣.٣٩	١٣٢	٣١.٢٧
٩	يحرص رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في أعمال البنية التحتية للمؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية العاملة في القرى والمناطق النائية والمناطق العشوائية والمتضررة.	٢٣٤	٦٠.١٨	١١٨	٢٧.٩٦	٧٠	١٦.٥٨
١٠	يوفر رأس المال الاجتماعي الفرص للطلاب للمشاركة في الانشطة المتعلقة بالتربية البيئية.	٢٣٠	٥٤.٥٠	٤٥	١٠.٦٦	١٤٧	٣٤.٨٣

يتبين من الجدول (٤) الذي يوضح توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية للعمل التطوعي لدى الطلاب ، أن هناك اهتماما ملحوظا من الطلاب بتوظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز مجالات العمل التطوعي الخاصة بالبيئة لأهميتها في بناء الفرد وإعداده بشكل متكامل للإسهام في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه، حيث تراوحت نسبة الموافقة ما بين نسبة (٧٢.٢٧%)، و نسبة (٤٤.٥٤%)، وتصدر الترتيب الأول: "يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع العمل التطوعي لحماية البيئة وخدمتها لدى الطلاب" ، وذلك بنسبة (٧٢.٢٧%) ، واحتل الترتيب الثاني: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة" ، حيث حصل على نسبة (٧١.٣٧%) ، وجاء في الترتيب الثالث: "يحرص رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في أعمال البنية التحتية للمؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية العاملة في القرى والمناطق النائية والمناطق العشوائية والمتضررة"، وذلك بنسبة (٦٠.١٨%)، واحتل الترتيب الرابع: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الحفلات والأنشطة المتعلقة بالتنمية البيئية المستدامة" وذلك بنسبة (٥٢.٦٠%) ، وجاء في الترتيب الأخير: " يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الأسابيع العامة كأسبوع النظافة وذلك بنسبة (٤٤.٥٤) ، مما يشير إلى ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية للعمل التطوعي. ويتفق ذلك مع دراسة إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٧) ، و دراسة عثمان والمكاوي، (٢٠٢٠).

ويبين الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي.

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي

م	العبارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على التطوع لزيارة دور الأيتام، ودور المسنين، والمرضى داخل المستشفيات.	٣٤٥	٧١.٧٥	٥٥	١٣.٠٣	٢٢	٥.٢١
٢	يحرص رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في تثقيف المجتمع والتوعية بمكافحة الإدمان وخطورته.	٢٣٣	٥٥.٢١	٨٧	٢٠.٦١	١٠٢	٢٤.١٧
٣	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مشاركة الأطباء والمرضى والمسعفين للتخفيف من آلام المرضى.	٢٥٠	٥٩.٢٤	١١١	٢٦.٣٠	٦١	١٤.٤٥
٤	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على تأمين الرعاية الصحية الأولية للمحتاجين وتأمين السكن الصحي للمرضى.	٢٣٤	٥٥.٤٥	١١٥	٢٧.٢٥	٧٣	١٧.٢٩
٥	يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على تقديم المساعدة والدعم النفسي لنزلاء المستشفيات.	٢١٢	٥٠.٢٣	١٦٧	٣٩.٥٧	٤٣	١٠.١٨
٦	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة الدورات التدريبية المتعلقة بالأمراض والإسعافات الأولية.	٣٥٠	٨٢.٩٣	٦١	١٤.٤٥	١١	٢.٦٠
٧	يعمل رأس المال الاجتماعي على تحفيز الطلاب للمشاركة في التوعية بالأوبئة والأمراض المعدية وكيفية التعامل معها.	٣٣٩	٨٠.٣٣	٤٩	١١.٦١	٣٤	٨.٠٥
٨	يعمل رأس المال الاجتماعي على نشر ثقافة التطوع في المجال الصحي بين الطلاب.	٣٥٦	٨٤.٣٦	٣٩	٩.٢٤	٢٧	٦.٣٩
10	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على عمل مبادرات توعوية في المجال الصحي.	٢٥٧	٦٠.٩	٩٠	٢١.٣٢	٧٥	١٧.٧٧
11	يشجع رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في تقديم رعاية طبية للمرضى في القرى النائية.	٢١٢	٥٠.٢٣	١٨٠	٤٢.٦٥	٣٠	٧.٩
12	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مشاركة المجتمع في التوعية الصحية من الأمراض المزمنة.	٢١٠	٤٩.٧٦	١٢٣	٢٩.١٤	٨٩	٢١.٠٩

يتبين من الجدول (٥) الذي يوضح توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي لدى الطلاب، أن هناك اهتماما ملحوظا من الطلاب بتوظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز مجالات العمل التطوعي الصحية لأهميتها ودورها الفاعل في زيادة قدرة المجتمع على مواجهة المشكلات الصحية التي تواجه أفرادها ، قد تراوحت نسبة الموافقة ما بين نسبة (٨٤.٣٦%)، و نسبة (٤٩.٧٦%) ، وتصدر الترتيب الأول: "يعمل رأس المال الاجتماعي على نشر ثقافة التطوع في المجال الصحي بين الطلاب" ، وذلك بنسبة (٨٤.٣٦%) ، واحتل الترتيب الثاني: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على إقامة الدورات التدريبية المتعلقة بالأمراض والإسعافات الأولية"، حيث حصل على نسبة (٨٢.٩٣%) ، وجاء في الترتيب الثالث: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على التطوع لزيارة دور الأيتام ودور المسنين والمرضى داخل المستشفيات"، وذلك بنسبة (٨١.٧٥%)، واحتل الترتيب الرابع: "يعمل رأس المال الاجتماعي على تحفيز الطلاب للمشاركة في التوعية بالأوبئة والأمراض المعدية وكيفية التعامل معها"، وذلك بنسبة (٨٠.٣٣%) ، وجاء في الترتيب الاخير يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مشاركة المجتمع في التوعية الصحية من الأمراض المزمنة. وذلك بنسبة (٤٩.٧٦%) مما يشير إلى ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي.

ويبين الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الاجتماعية للعمل التطوعي.

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة حول توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الاجتماعية
للعمل التطوعي

م	العبرة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع الطلاب على التطوع الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	١٧٧	٤١.٩٤	١٢٣	٢٩.١٤	١٢٢	٢٨.٩٠
٢	يحث رأس المال الاجتماعي على مشاركة الطلاب في جمع التبرعات لإدارة مشاريع صغيرة لتشغيل الشباب العاطل عن العمل لتمكينهم من إعالة أسرهم.	٢٦٧	٦٣.٢٧	١١٨	٢٧.٩٦	٣٧	٨.٧٦
٣	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على رعاية الأسر الفقيرة ومساعدتهم.	٢٧٧	٦٥.٦٣	٩٠	٢١.٣٢	٥٥	١٣.٠٣٣
٤	يعمل رأس المال الاجتماعي على عمل فرق إرشادية من الطلاب للتوعية بخصوص المشاكل المنتشرة في المجتمع، مثل التدخين والمخدرات، من خلال صميم البروشورات وعمل مسرحيات توعوية.	٢١٥	٥٠.٩٤	١١٥	٢٧.٢٥	٩٢	٢١.٨٠
٥	يُشعر رأس المال الاجتماعي الطلاب بمسؤوليتهم تجاه المجتمع.	٢٨٨	٦٨.٢٤	٨٨	٢٠.٨٥	٤٦	١٠.٩٠
٥	يعمل رأس المال الاجتماعي على تنسيق زيارات لدور الأيتام والمسنين وعمل نشاطات لهم.	٢٤٠	٥٦.٨٧	١١٠	٢٦.٠٦	٧٢	١٧.٠٦
٦	يعمل رأس المال الاجتماعي على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعريف بالعمل التطوعي ونشر فكرته السامية.	٢٦٠	٦١.٦١	٥٦	١٣.٢٧	١٠٦	٢٧.٤٨
٧	يحث رأس المال الاجتماعي على زيادة وعي الطلاب بالفرص المتاحة أمامهم للتطوع في مجالات خدمة المجتمع.	٢٢٢	٥٢.٦٠	١١٦	٢٧.٤٨	٨٤	١٩.٩٠
٨	يحرص رأس المال الاجتماعي على تعريف الطلاب بالجمعيات التطوعية العاملة بالمجتمع.	٢٨٤	٦٧.٢٩	٩٠	٢١.٣٢	٤٨	١١.٣٧
٩	يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتلبية مستلزماتهم الأساسية من مسكن ومأكل ومشرب وملبس.	٣٣٣	٧٨.٨١	٦٨	١٦.١١	٢١	٧.٩٧

يتبين من الجدول (٦) الذي يوضح توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الاجتماعية للعمل التطوعي لدى الطلاب، أن هناك اهتماما ملحوظا من قبل الطلاب بتوظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز مجالات العمل التطوعي الاجتماعية؛ لأهميتها في بناء مجتمع حيوى قادر على تلبية متطلبات أفراد، و تراوحت نسبة الموافقة ما بين نسبة (٧٨.٨١%)، و نسبة (٤١.٩٤%)، وتصدر الترتيب الأول: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتلبية مستلزماتهم الأساسية من مسكن ومأكل ومشرب وملبس"، وذلك بنسبة (٧٨.٨١%)، واحتل الترتيب الثاني: "يشعر رأس المال الاجتماعي الطلاب بمسؤوليتهم تجاه المجتمع"، وذلك بنسبة (٦٨.٢٤%) واحتل الترتيب الثالث: "يحرص رأس المال الاجتماعي على تعريف الطلاب بالجمعيات التطوعية العاملة بالمجتمع"، وذلك بنسبة (٦٧.٢٩%) واحتل الترتيب الرابع: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على رعاية الأسر الفقيرة ومساعدتهم"، وذلك بنسبة (٦٥.٦٣%)، وجاء في الترتيب الأخير: "يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع الطلاب على التطوع الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، وذلك بنسبة (٤١.٩٤%)، مما يدل على ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لمحور توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي لدى الطلاب.

٢- نتائج السؤال الثاني: مقترحات توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز العمل التطوعي ومجالاته لدى الطلاب من وجهة نظر أفراد العينة
يبين الجدول الآتي استجابات أفراد العينة حول مقترحات توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز العمل التطوعي ومجالاته لدى الطلاب .

جدول (٧)

استجابات أفراد العينة حول مقترحات توظيف رأس المال الاجتماعي
لتعزيز العمل التطوعي ومجالاته لدى الطلاب.

م	العبارة	درجة الموافقة					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تفعيل دور رأس المال الاجتماعي في تنقيف الطلبة حول ماهية العمل التطوعي ومجالاته المتعددة .	٣٨٨	٩١.٩٤	١١	٢.٦٠	٢٣	٥.٤٥
٢	استخدام رأس المال الاجتماعي في دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي للطلاب.	٢٤٥	٥٨.٠٥	١١٩	٢٨.١٩	٥٨	١٣.٧٤
٣	توظيف رأس المال الاجتماعي في تدريب الطلاب الراغبين في العمل التطوعي وتأهيلهم.	٣١٧	٧٥.١١	٤٥	١٠.٦٦	٦٠	١٤.٢١
٤	توظيف رأس المال الاجتماعي في الاستفادة من وسائل الاتصالات الحديثة كإلترنت لتشجيع العمل التطوعي ومجالاته لدى طلاب الجامعة.	٣٢٠	٧٥.٨٢	٦٠	١٤.٢١	٤٢	٩.٩٥
٥	قيام رأس المال الاجتماعي بإصدار نشرات دورية للطلاب تُعنى بمجالات العمل التطوعي وتبرز نشاطات المتطوعين.	٢٧٧	٦٥.٦٣	٥٨	١٣.٧٤	٨٧	٢٠.٦١
٦	مشاركة رأس المال الاجتماعي في تطوير برامج تربوية بالتعاون مع كلية التربية لتعريف الطلاب بمجالات العمل التطوعي.	٣٥٤	٨٣.٨٨	٦٠	١٤.٢١	٨	١.٨٩
٧	إسهام رأس المال الاجتماعي بالتعاون مع كلية التربية في إنشاء وحدة ذات طابع خاص للعمل التطوعي ومجالاته المختلفة	٣٥٠	٨٢.٩٣	٥٠	١١.٨٤	٢٢	٥.٢١
٨	بناء رأس المال الاجتماعي شراكات مع الجهات المختصة بالعمل التطوعي بالتعاون مع كلية التربية.	٣٧٠	٨٧.٦٧	٤٠	٩.٤٧	١٢	٢.٨٤
٩	تبصير طلاب الكلية بمؤسسات رأس المال الاجتماعي التي تشجع العمل التطوعي في صفوف الشباب.	٣٣٣	٧٨.٩٠	٦٩	١٦.٣٥	٢٠	٤.٧٣

يتبين من الجدول (٧) الذي يوضح أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز العمل التطوعي ومجالاته لدى الطلاب، أن هناك قدرا كبيرا من الاهتمام من جانب الطلاب بتفعيل رأس المال الاجتماعي وتوظيفه لتعزيز العمل التطوعي لدى الطلبة ، وتراوحت نسبة الموافقة ما بين نسبة (٩١.٩٤%)، و نسبة (٥٨.٠٥%)، وتصدر الترتيب الأول: "تفعيل دور رأس المال الاجتماعي في تنقيف

الطلبة بماهية العمل التطوعي ومجالاته المتعددة . بنسبة (٩١.٩٤%)، واحتل الترتيب الثاني: "بناء رأس المال الاجتماعي شراكات مع الجهات المختصة بالعمل التطوعي بالتعاون مع كلية التربية" بنسبة (٨٧.٦٧%)، وجاء في الترتيب الثالث: "مشاركة رأس المال الاجتماعي في تطوير برامج تربوية بالتعاون مع كلية التربية لتعريف الطلاب بمجالات العمل التطوعي" بنسبة (٨٣.٨٨%)، واحتل الترتيب الرابع: "إسهام رأس المال الاجتماعي بالتعاون مع كلية التربية في إنشاء وحدة ذات طابع خاص للعمل التطوعي ومجالاته المختلفة" بنسبة (٨٢.٩٣%)، وجاء في الترتيب الأخير: "استخدام رأس المال الاجتماعي في دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي للطلاب" بنسبة (٥٨.٠٥%). ويتفق ذلك مع دراسة عبد الحميد (٢٠١٧) مع دراسة (Steimel (2018)، ودراسة عبد الوهاب، (٢٠١٩)، ودراسة داوود(٢٠١٩).

ثالثا-مناقشة النتائج

- توصل البحث لعدد من النتائج في جوانبه النظري والتطبيقي، كان من أهمها ما يلي:
- ١- أشارت النتائج إلى اهتمام طلبة كلية التربية جامعة بنها بالعمل التطوعي بمجالاته (التعليمية-البيئية- الاجتماعية-الصحية)
 - ٢- أن توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات التعليمية للعمل التطوعي من قبل الطلاب عينة الدراسة قد تراوحت نسبة الموافقة عليها ما بين نسبة (٧٤.٤٠%)، و نسبة (٤١.٩٤%)، وتصدر الترتيب الأول عبارة: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على المشاركة في فصول محو الأمية" بنسبة (٧٤.٤٠%).
 - ٣- أن هناك اهتمام كبيرا من جانب الطلاب في توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات البيئية للعمل التطوعي، لأهميتها في بناء مجتمع تنموي مزدهر، ويظهر ذلك من خلال استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت نسبة الموافقة ما بين نسبة (٧٢.٢٧%)، و نسبة (٤٤.٥٤%) وتصدر الترتيب الأول: "يعمل رأس المال الاجتماعي على تشجيع العمل التطوعي لحماية البيئة وخدمتها لدى الطلاب"، وذلك بنسبة (٧٢.٢٧%).

٤- أن هناك اهتمامًا كبيرًا من جانب الطلاب في توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الصحية للعمل التطوعي، ؛ لأهميتها في بناء مجتمع واع ومنتور صحيًا، ويظهر ذلك من خلال استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة (٨٤.٣٦%)، و نسبة (٤٩.٧٦%) ، وتصدر الترتيب الأول: "يعمل رأس المال الاجتماعي على نشر ثقافة التطوع في المجال الصحي بين الطلاب" ، وذلك بنسبة (٨٤.٣٦%)

٥- أن هناك قدرا كبيرا من الاهتمام من جانب الطلاب في توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز المجالات الاجتماعية للعمل التطوعي لدى الطلاب، ؛ لأهميتها في بناء مجتمع واع ومتكافل اجتماعيًا ، ويظهر ذلك من خلال استجابات أفراد العينة لعبارات هذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة (٧٨.٨١%)، و نسبة (٧١.٩٤%) ، وتصدر الترتيب الأول: "يحث رأس المال الاجتماعي الطلاب على مساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتلبية مستلزماتهم الأساسية من مسكن ومشرب وملبس" ، وذلك بنسبة (٧٨.٨١%).

٦- أظهرت نتائج الدراسة مجموعة مقترحات يمكن أن تسهم في توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز العمل التطوعي ومجالاته المختلفة لدى الطلاب ، حيث أشارت البيانات إلى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة لهذا البعد، حيث تراوحت ما بين نسبة (٩١.٩٤%) ، ونسبة (٥٨.٠٥%) ، وتصدر الترتيب الأول: "تفعيل دور رأس المال الاجتماعي في تثقيف الطلاب بماهية العمل التطوعي" بنسبة (٩١.٩٤%) ، واحتل الترتيب الثاني: "بناء رأس المال الاجتماعي بالتعاون مع كلية التربية شراكات مع الجهات المختصة في العمل التطوعي" بنسبة (٨٧.٦٧%) ، وجاء في الترتيب الثالث: "مشاركة رأس المال الاجتماعي في تطوير برامج تربية بالتعاون مع كلية التربية لتعريف الطلاب بمجالات العمل التطوعي" بنسبة (٨٣.٨٨%) ، واحتل الترتيب الرابع : "إسهام رأس المال الاجتماعي بالتعاون مع كلية التربية في إنشاء وحدة متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي ومجالاته المختلفة" بنسبة (٨٢.٩٣%) ، وجاء في الترتيب الأخير: "استخدام رأس المال الاجتماعي في دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي للطلاب" بنسبة (٥٨.٠٥%).

رابعاً - توصيات البحث

في ضوء أدبيات الدراسة النظرية والنتائج التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية، يوصي البحث بما يأتي:

- ضرورة توعية المجتمع الجامعي بصفة عامة، وطلبة كلية التربية جامعة بنها بصفة خاصة، بأهمية توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي (التعليمية-البيئية- الاجتماعية-الصحية).
- تكثيف التوعية بكيفية التعامل مع صور رأس المال الاجتماعي المسموح بها داخل كلية التربية جامعة بنها والاستفادة من خبرات الكلية في مجال العمل التطوعي.
- إعداد برامج تدريبية لطلاب كلية التربية جامعة بنها عن مجالات العمل التطوعي المختلفة، وإبراز دور رأس المال الاجتماعي في التوعية بها.
- تضمين مقررات دراسية للطلاب بكلية التربية جامعة بنها عن رأس المال الاجتماعي ووظائفه المتعددة، وكيفية الاستفادة منه، وتوظيفه في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة.
- توفير أنشطة تعليمية بكلية التربية جامعة بنها توضح أهمية رأس المال الاجتماعي في التوعية بثقافة العمل التطوعي ومجالاته.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٤٢، ٥٥٩ - ٦٨٠.
- أبو دوح، خالد كاظم حماد (٢٠٠٩). إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر. مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، مج ٩، ع ٣٥.
- الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠). المؤتمر القومي للتعليم العالي " التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل " في الفترة من ١٣ - ١٤ فبراير.
- بروقى، وسيلة، و إسماعيل، ميهوبي (٢٠١٨). العمل التطوعي الإلكتروني آلية لتدعيم قيم الرأسمال الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٢٨.
- بواط، غادة، خضور، وديع نزار، و تركمان، حنان (٢٠١١). إطار مقترح لدور العلاقات العامة في تعزيز رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية على بعض الوزارات والمؤسسات العامة في محافظة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية: جامعة تشرين، مج ٣٣، ع ٣.
- بورتيز، أليخاندرو، و ديب، ثائر (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج ٧، ع ٢٧.
- الجرواني، نادية عبدالجواد (٢٠١١). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٣٠.
- حبيب، عالية (٢٠١١) الشباب والعمل التطوعي دراسة حالة لجمعية رسالة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع٧.

- الحربي، عبدالغني عبدالله الحميري (٢٠٠٩). مشاركة المعلمين في العمل التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية: دراسة استطلاعية بمحافظة خليص. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبدالعزيز، مج ١٧، ع ١.
- حمد، اسعاف (٢٠١٧). رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية، مجلة جامعة دمشق، مج ٣١.
- داود، ياسر إبراهيم محمد (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج ٢٠، ع ٢٤، ١-٥٣.
- رشاد، وليد (٢٠١٥). مفهوم رأس المال الاجتماعي. المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج ٥٢، ع ١٤.
- الرفاعي، كريمة السيد بندارى. (٢٠١٥). تنمية رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٤.
- عبد الجليل ، منال رجب عبد الله (٢٠١٧). دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطلبة "دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف بالدقهلية. مجلة البحث العلمي في التربية ، ع ١٧.
- عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع ٨٦، ٤٠٥-٤٤٩.
- عبدالحميد، خليل عبدالمقصود، و صوفي، سمر سعيد معوض (٢٠١٦). دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع. مجلة العلوم العربية والإنسانية: جامعة القصيم، مج ٩، ع ٤٤.
- عبدالسلام، مصطفى محمود محمد (٢٠٠٩). الشباب والعمل التطوعي. الوعي الإسلامي: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، س ٤٦، ع ٥٢٦.
- عبدالوهاب، بسمة عبداللطيف أمين (٢٠١٩). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، ع ١٤، ٣٢٣-٣٧٥.

- عثمان، السعيد محمود السعيد، و المكاوي، إسماعيل خالد علي (٢٠٢٠). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٨٥، ج٣، ٢٢٣-٢٨٧ .
- عمر، سناء محمد زهران. (٢٠١٥). تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع الريفي. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٣ .
- الفايز، ميسون بنت علي (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٢٩، ع ١١٦ .
- الكسادي، عادل أحمد، و سليم، أحمد عبدالحميد (٢٠١٢). العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية في اليمن: دراسة مطبقة على الجمعيات التطوعية في محافظة حضرموت. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٢٩، ع ١١٥ .
- كيلاني، حمد الله أحمد (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية على منطقة غرب البلد بمدينة أسبوط. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع٢٣ .
- مصطفى، هبة الله مصطفى محمد، محمد، أحمد أنور، الشعبي، محمد مصطفى، وزكريا، نيفين محمد (٢٠١٧). رأس المال الاجتماعي والتنمية. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج٢٣، ع٤٤، ١٦٦-١٩٩ .
- المصيلحي، نجلاء محمود (٢٠١١). الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية - ميدانية. حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس - كلية الآداب، مج ٣٩ .
- المعجل، وفاء عبدالعزيز (٢٠١٣). مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي. الأمن والحياة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٣، ع ٣٧٩ .
- واصل، محمد (٢٠١٦). العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق. المجلة العربية لعلم الاجتماع: جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ع١٧ .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Altamirano, M., Hernández, J., & Martínez, A. (2020). Social Capital, in the Construction of Democracy. *Revista Orbis*, 16, 20–30.
- Bauder, H. (2020). International Mobility and Social Capital in the Academic Field. *Minerva: A Review of Science, Learning & Policy*, 58(3)
- Cleland, J., & Lumsdon, D. (2021). How can school-parental participation support the generation of social capital for parents? *Educational & Child Psychology*, 38(2).
- Jackson, M. O. (2020). A typology of social capital and associated network measures. *Social Choice & Welfare*, 54(2/3).
- Jacobsen, S. K., Carlton, J. S., & Monroe, M. C. (2012). Motivation and Satisfaction of Volunteers at a Florida Natural Resource Agency. *Journal of Park & Recreation Administration*, 30(1).
- Lin, X. Q., Chen, Y. C., Liu, C.-H., & Li, Y.-Q. (2020). Service quality management from social capital, environmental uncertainty, and competitive intensity perspectives. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 48(5).
- Makridis, C. A., & Cary, Wu, C. (2021). How social capital helps communities weather the COVID-19 pandemic. *PLoS ONE*, 16(1).
- Nassar-Mcmillan, S. C., & Lambert, R. (2003). The Relationship Between Volunteers' Work Behaviors and Background and Preparation Variables. *Journal of Adult Development*, 10(2), 89.
- OECD. (2001). *The Well-Being of Nations: the Role of Human and Social Capital*. Centre for Educational Research and Innovation.. Paris: Organization for Economic Co-operation and Development.
- Steimel, S. (2018). Skills-Based Volunteering as Both Work and Not Work: A Tension-Centered Examination of Constructions of "Volunteer." *Voluntas: International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations*, 29(1), 133–143.